بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم هذا شرح الحدود للشيخ العارف الكامل العالم
العامل قدوة المدرسين احمد بن علوان ويقول الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه التوحيد والواحد
العدل هما بابان شريفان موصوفان بفروض اعداد اهل العدل والاعتقاد وهما كالنفس لا يتم موصوف به
ما لم يتصف بهما فيجب الشرع بهما على المكلفين وقد دلا على ذلك من نفس
المكلفين وغيرهم من العالمين وهذا لفظ الحد الحد هو الذي يحترز به عن كل ما يشاركه في الجنس
البعيد ثم يذكر ما يشترك فيه الجنس القريب ثم يذكر ما يختص به ثم نحترز به عن كل ما يشاركه في الجنس
فيحكم العدل في قضاياه العدل في وعده العدل في سننه العدل في ارادته
العدل في امره العدل في نهيه العدل في بيانه العدل في عقابه لا اعدل منه ولا يريد
ظلما لعباده خلق العقل وداه والجهل وداه والنفس بلاه فالجهل والنفس بلاه وضد ذا
للعقل ولاه والعقل والنفس شفاه فعقل العقل بوعده وضد ذلك بوعيده
وسطوته ليحصن ثمرة اليده وعلم ورتبه عليه وسأله تقواه وتعبده من سفله
وبلواه فامره ونهاه وبشره وهداه وبقدره بنباشر الانفس واهلاه
لنضربها عن هواها ولنهيها لحوبها وتقواها فالعقل اول خشية لامره
واشرف مصطنع معطور انهمه الخطاب وملكه من رد الجواب عكم
المقال والخطاب ثم قال له اقبل اي بالجلال عليّ وذي الجلاله فاقبل ثم
قال له ادبر اي بالتالة الاولى الهالة فادبر فكان امر الله له بذلك حكما
حتمه وكان امتثاله لامر الله اختيارا لا اجبارا ثم خلق الله الجهل ضد
العقل وانهمه الخطاب وملكه من رد الجواب عكم المقال والخطاب
ثم قال له اقبل اي على العقل فادبر كرها وحسدا ثم قال له ادبر للجهل
فاقبل شقوة وبكداه فكان امر الله بذلك حكما لاحتمه وكان معصيته لامر
الله اختيارا لا اجبارا وهو كما ان ابوجهل لا اله الا الله ولكن ابو الحكم والحكم
العقل فلما اتصف بضد الجهل وقابله العقل كناه الله به وعلمه
شبيه وهو شريكه في دم الله تعالى وغضبه ثم خلق الله النفس من نور
العقل وظله الجهل وامرجه الطبع وهي ما فيها من نور العقل بعقله
وما فيها من ظله الجهل بجهله وما فيها من امرجه الطبع بخشه فالعقل
يدعوها ما فيها من النشبه الذي والجهل يدعوها ما فيها من النفس البدي
فلذلك كانت دعوة العقل اخرويه ودرسته مخالفة للملاذ الدنيويه للخشيه
ودعوة الجهل طبعه خشيته موافقة للملاذ الدنيويه للخشيه مالك الزكية
داعي الجهل دنيا ودنياه واغضب من داعي الجهل دينا ودنياه وسمي الله
كل دعاء يطاع به العقل وتقضي العمل خشيته وسمي كل دعاء يطاع به الجهل

داعي

وبعصي به الجهل خشيته شديد لك الى قوله تعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا
الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم اي اعبدوا
الشيطان بفعل الشهوة ومعصية العقل وان اعبدوني بفعل الطيبة وطاعة
العقل وعلى ذلك يقول ان الطاعة الجامعة لكل خشية عقلية
داخله في علم الدرجل ومشيته وارادته ومحبته ومدحه ورضاه خارجه
عن كراهيته وذمه وغضبه وان المعصية الجامعة لكل شهوة جهلية داخله في
كراهيته وذمه وغضبه خارجه عن مشيته وارادته ومحبته ومدحه
ورضاه واما كان ذلك لان الله تعالى حمد الدار حمد العقل صفة
من ذاته وارادته من صفاته يريد كل خير قولا وفعلا وارادة ويكره
كل ذميم قولا وفعلا وارادة ارادته متعلق بامره وامره متعلق
برضاه ورضاه متعلق بثوابه وذكر اهنته متعلق بنهيه ونهيه متعلق
بغضبه وغضبه متعلق بعقابه فمن علل المعصية بالمشيه وشبهها بالارادة
ولم يجعل العبد مشيته من شهواته ليسه والارادة من طبايع خشيته فقد
تبرا من لوازم ذنبه وحتى على ركب الجهالة بخشه ترته وجعل المدح ذخاه
والعقوبة طلبه والامر بهنه والنهي امزاه والمكس بهراه والاختيار جزاه
والتخيير حصاه والعدو شماه ودخل في مقالة اهل الافك من جاهلة اهل الشرك
حسب اخبر عنهم الرحمن في محكم القرآن وجعل ما لهم كدنا وكيدنا وطغا قوله
تعالى يسعون الذين اشركوا الوسا الله ما اشركنا ولا اباونا ولا حرمنا من دونه من
شي كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا باسنا قل هل عندكم من علم
فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون وقوله تعالى وقال
الذين اشركوا لو شا الله ما عبدنا من دونه من شي نحن ولا اباونا ولا حرمنا من
دونه من شي كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على الرسل الا البلاغ المبين وقوله تعالى
ليوسا الرحمن ما عبدناهم مالهم بذلك من علم ان هم الا يخرصون هذا يصدوا
بذلك الاتكال ما منهم عليه وشبيه اعمالهم ما رادته لذلك حصوا التحمه
وتلتسوا واضح الحجة وهذا الاعتقاد حمر بعضده كذلك الاعتقاد لاقرف
بما نصى الاسقاد وقد اخبر الله عز وجل عما يريد من الخوات وعما يريد
الذين يتبعون الشهوات وعما يريد الشيطان من الغي والعدوات
وعما يريد الانسان لنفسه في مثاعد اهوته خشيته وذلك قوله تعالى يريد الله

بكم الشر ولا يريد بكم الخير يريد الله ليس لكم ويحبكم شقي الدين من ملكم وسوء
عليكم والله عليم حكيم والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا
ميلا عظيما يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا وما يريد الله ليجعل عليكم
في الدين من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون وهديناه
وما اشهده في جميع القران خبر عن جميع ارادته وقوله عز وجل وما احدثه من
ارادة الشيطان وارادة الانسان الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك
وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد
الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا وانما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة
والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون
يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون بل يريد الانسان ليفجر امامه
يسئل ايان يوم القيمة فاذا برق البصر وخسف القمر وجمع الشمس والقمر يقول الانسان يومئذ
اين المفر كلا لا وزر الى ربك يومئذ المستقر ينبؤا الانسان يومئذ بما قدم واخر
بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره فهذا او اراده الراجعة الى محمد
وعلي في القران خير الله ش ارادته الراجعة الى محمد وعلي في القران خير الله ش
ارادته الراجعة الى مسيلمة وسجاح واما قوله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح
صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء وما اسهده
صدره للاسلام وما اشهده في جميع القران من الارادة والمشية كقوله تعالى من شاء الله يضلله ومن شاء يجعله
على صراط مستقيم يضل من يشاء ويهدي من يشاء نحمله على الجزاء على الابتداء فقط
ترجعون وبالدالي الذين هم الحكم احدهما ومن كان الله يضلل فما له من بعد الله
حتى متى لهم يتسوفون اي فلا يتوبون فصلهم حرمانه لهم وعصيانهم
والاية الاخرى لو كان الله لم يرد بعد العهد الا على قوم حتى يعذر اما ينتهون
من سكر العهد فيتوبوا اما قوله تعالى ولو شاء الله ما اشركوا ولو شاء
ربك ما فعلوه فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين ولو شاء لاتاكل
كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملان وما اشبه ذلك وجميع القران
كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملان وما اشبه ذلك وجميع القران
يعني قوله تعالى ولو شاء لكن شاء فعلوه ولو شاء لا يقضي لبعضنا العصر الذي
ولكن امرنا بالطاعة ولم نقضها ونهانا عن المعصية ولم يختم وانما نقول قوله تعالى
قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين بالبرهان والعصمة واما قوله
تعالى ولو شاء الله لاتاكل الناس كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملان جهنم من
الجنة والناس اجمعين يعني بالمكنى والمهلة واما قوله تعالى وما تشاؤون
الا ان شاء الله وما اشبهه فمعناه ان لا تعبد مشيته تخيفه من جهد سوء

داعيه الهوى والهوى داعيه المعصية والله عز وجل مشيته من جهد رحمته والرحمة داعيه الهدى والهدى داعيه الطاعة وقد من
لا بعد ومعاني القران والافهم مراد الرحمن ان الفاسق داخل في مسمى الله
واراده دائم بدوام القسوس وبريده مسطر المشيه واراده اخرى تابته
من الله تعالى فتنقله عن ذلك بغير طلب ولا سبب وهذا في بطلان الجبر ظاهر
ضرع الازجاء المشار الى الله تعالى يسمح الالجاء ولم يعلم بان الله تعالى
اراد ذلك قوله تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم
لشائه كاقدار عباده مما في خزائن فضله من رحمة الدارين وجوده ونعمه من خير ان
عدله من شر الدارين فمن علم الله ان خصمه فلله حد الخير وكراهة الشر
شائه الخير وخصمه الشر فاحدة سمساه واعاذ من الشر وكرهه الله ولم يحدد سماه
ومن علم الله من خصمه فلله كراهة الخير وحد الشر شائه الشر وخصمه الخير
فاحدة شيطانه وسمعه من الخير وكرهه الله ولم يحدد سماه كما ان العالم امر
عن اناس الدين مكرون في الارض بحر الخير وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها
وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا
ذلك بانهم كذبوا بايانا وكانوا عنها غافلين واعلم ان الله مسمى واراداة
يرجعان الى محبته وعلمه وذلك مشيته الطاعة واراده باس كل ما مر وعداه
ممكن من احد الفعلين وان له مشيته واراده يرجعان الى جبرته وقهره
وذلك المشيته المكونة للاشياء على ما شاء ان القهرية الجبرية لها على ما يريد بالجبرة
مركبا لا يعقلونه ولا يمكن من احد الفعلين فلو شاء المسمة القهرية واراد الارادة
الجبرية ان يطيعه كل ما مر به لما امر الا طاعة فقط وان لا يعصيه كل ما نهى
عما نهى عنه فقط ولكنه امر ونهى فهو على فعل الامور ونهى وما جبر
على ترك النهي وكل مطيع بحد الاختيار والتمكين في سعته وقوته وعمله للطاعة ولا
بحد الاضطرار ولا الاجبار ومن احد ذلك يوم له الحجة وعليه المثوبة
وكل عاص بحد الاختيار والتمكين في قوته وقدره للمعصية والاجبار الاضطرار
والاجبار في من احد ذلك يوم عليه الحجة وبالبرهان العقوبة فصل واما القضا
الذي لم يزل القهار عليه الكسعي مشيته ما اشكل منه فابه على البداء وحتم قضا علم
وقضا حكم وقضا خبر فاما قضا العلم هو الذي لا معدل عنه الكل ما سوى الله كونه
وبدء وقته وابنه وما جرى به القلم في اللوح المحفوظ من اوائل الخلق الى انقطاع

داعيه الى الحكم

فاجرى ذلك مجرى القول لان النيه نطق لسان القلب والاراده نطق
معناه فالذم والعقاب واقعان على نيته كل فاسق وارادته وقوله وعمله والمدح
والرضا واقعان على نيته كل مؤمن وارادته وقوله وعمله وبابها السوء
وعلى الجملة ان الله عز وجل علل المعصية بالشيطان بقوله تعالى فازلهما
الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه وبقوله تعالى ان الذين ارتدوا على ادبارهم
من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم واملى لهم وشبهها بالنفس
لقوله تعالى فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين
من اجل ذلك وادخلها في الكسب بقوله تعالى ومن يكسب خطيئة او اثما فانما
يكسبه على نفسه وكان الله عليما حكيما ومن يكسب خطيئة او اثما
ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا واذا كان الله عز وجل
غار وغضب من ان يجعل ذنبك على احد كان او تلحقه التهمة او ترميه به فكيف لا تغار
وتغضب من ان تحمل ذنبك عليه او تلحق التهمة اليه او ترميه به فاحذر الغلط
فيما تريد به النجاة واحذر النسب فيما تريد به الخلاص واقتد بتعليلها
بابيك ادم وكرام الرسل من ذريته حيث عللها بظلم نفسه وسال المغفرة
في الكسب بحسبه حيث قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخاسرين وبذلك عللها يعقوب عليه السلام بل سولت
لكم انفسكم امرا فصبر جميل وبذلك عللها يوسف عليه السلام بقوله
وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم
وبذلك عللها موسى عليه السلام بقوله هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل
مبين ثم ردها الى ظلم نفسه بقوله اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له
انه هو الغفور الرحيم وبذلك عللها يونس عليه السلام سبحانك اني كنت
من الظالمين وبذلك عللها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في دعائه بقوله
عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ولا تقتدي
بتعليلها بالشيطان في مقابلة الرحمن فتدخل في الخسران بقوله ربما اغويتني
لاقعدن لهم صراطك المستقيم فتخبط ابليس في جهالة بما عذره اقبح
من فعله ويزري عنه بلسان الحال او لسان المقالة ليلبس على الجهال
بما في مقالته من المخالفة انه قال انا البسكم [illegible] فانظر الى اشارته
الدالة على عبادته وانظر الى عبارته الدالة على اشارته كيف اضاف الجناية

ثم سال

ثم سال المهلة والارجاء فهو امام المجبرة والمرجئة في الابحا والارجاء
فيا سبحان الله العظيم ما هذا السهو الشامل مع العقل الكامل وما هذا الاشكال
العام مع العقل التام ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واما قول موسى عليه
السلام الذي يحتج به سائر العوام حسب قوله ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي
بها من تشاء فاعلم ان موسى عليه السلام عبر بها في هذه الاية عن الاقوال عن
عشرة اشار بعشرة احوال وذلك انه لما اهبط من الجبل ووجد قومه الذين اختارهم
من قومه موتى قد اخذتهم الرجفة فهاله ذلك فقال بلسان ما يوجد الحيرة
رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياي ثم عطف عن ذلك تعالى بلسان ما لا يوجد الغرق
اتهلكنا بما فعل السفهاء منا ثم عطف عن ذلك وقال بلسان ما يوجد التذلل
ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء ثم عطف عن ذلك فقال
بلسان ما يوجد الافتقار انت ولينا ثم عطف عن ذلك فقال بلسان ما يوجد
الاعتراف فاغفر لنا ثم عطف عن ذلك فقال بلسان ما يوجد المسكنة وارحمنا
ثم عطف عن ذلك فقال بلسان ما يوجد الثنا وانت خير الغافرين ثم عطف
عن ذلك فقال بلسان ما يوجد الخوف واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة عصمة
نحترز بها عن معصيتك ثم عطف عن ذلك فقال بلسان ما يوجد الرجاء وفي
الاخرة يعني رحمة نوصلنا بها دخول جنتك ثم عطف عن ذلك فقال بلسان
ما يوجد الانابة انا هدنا اليك اي رجعنا فمن ذا يكون له عند الله ما لموسى فيتدلل
في معاتبة الله كتدلل موسى عليه السلام فافهم ذلك فان قال قايل هل يكون
في ملكه ما لا يشاء ويقع في سلطانه ما لا يريد قلنا من طريق المشيئة
والارادة الراجع حكمها الى القهر لا يكون ومن طريق المشيئة والارادة الراجع
حكمها الى التمكين يكون وعن عبد الله بن العباس رضي الله عنه قال كنت جالسا
عنده اذ قال له رجل يا ابن العباس ان هاهنا قوما يزعمون انهم اتوا من قبل
الله وان الله اجبرهم على المعاصي فقال لو اعلم ان هاهنا منهم احدا
لقبضت على حلقه فعصرته حتى تزهق نفسه وروحه ثم شرح العقيدة
والله الموفق

نهاية المخطوطة